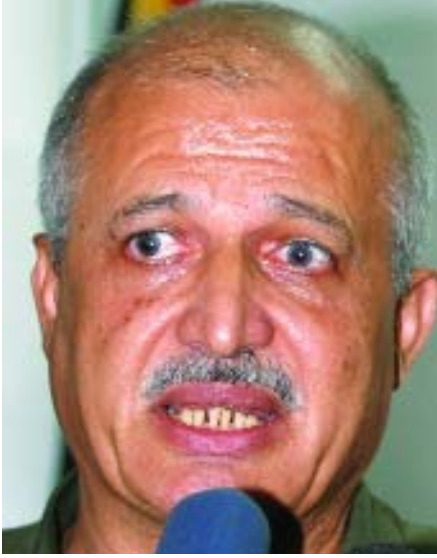


## من قتل موسى عرفات.. ولماذا؟



الصورة التي التقطها أبو مازن مع منهل نجل موسى عرفات بعد إطلاق سراحه إلا لتظهر واحداً من احتمالين:

إما أن أبو مازن أراد تبرئة السلطة، وإما أنه أراد تسجيل موقف على الضاعين بأنه غير راضٍ عن الطريقة التي قُتل فيها مستشاره.

لكن ما يهم هنا أن محاولة إقحام اسم حماس في دم موسى عرفات باءت بالفشل، وأن طريقة الاغتيال تكشف فساد السلطة وأجهزتها وتُسكت كل أصوات السلطة الداعية إلى وقف فوضى السلاح، لأنها هي المسؤولة عن هذه الفوضى. ■

-إحكام قبضة دحلان وجماعته على مجموعات فتح في قطاع غزة.  
-الاستعداد للمؤتمر الفتحاوي في شهر آذار/مارس القادم.  
-التخلص من نفوذ من يحملون خط ونهج الرئيس الراحل ياسر عرفات.  
-تصفية حسابات قديمة تتعلق بالمصالح والنفوذ والهيمنة والجرائم والتخريب.  
-قطع الطريق على بروز تجمعات لقوى فتحاوية جديدة تتباين مع الخط الموجود في الداخل.

وجاء استخدام اسم لجان المقاومة الشعبية في تصفية عرفات للتضليل، إذ أظهرت التحقيقات التي أجرتها اللجان أن جماعة دحلان - المشهراوي اخترقها بمجموعة نفذت الاغتيال، وأكدت معلومات اللجان أن جماعة مشهراوي هي من كان يوفر الحماية الأمنية للعناصر التي تعلن مسؤولية اللجان عن الاغتيال.

وما يؤكد ضلوع أجهزة وقادة السلطة في هذه العملية أنها ارتكبت في المربع الأمني الذي تتواجد فيه مراكز قادة السلطة وأجهزتها الأمنية، وأن زوجة عرفات اتصلت أثناء الهجوم عليه بعدد من مسؤولي السلطة الذين رفضوا مساعدتها. وما

نفذ قيادة لجان المقاومة الشعبية في فلسطين وألوية الناصر صلاح الدين بشكل قاطع في بيان وزع بتاريخ ١٠/٩/٢٠٠٥ أية مسؤولية لهما عن تصفية اللواء موسى عرفات قائد جهاز المخابرات العسكرية السابق والمستشار العسكري لرئيس السلطة الفلسطينية.

وبهذا الإعلان الذي وقّعه الشيخ جمال أبو سمهانة الأمين العام للجان المقاومة والشيخ عبد الكريم القوق القائد العام لألوية الناصر صلاح الدين، تكون لجان المقاومة قد نفت مسؤوليتها بشكل واضح وصريح عن قتل عرفات، وأنهت كل اللغط الذي دار حول الموضوع وأبطلت تصريحات المتحدث باسمها أبو عيبر الذي تبنى المسؤولية عن اغتيال عرفات واعتقال نجله منهل.

وإذا كانت تفاصيل عملية الاغتيال باتت معروفة بالكامل فإن السؤال الذي لا زال يطرح هو من قتل موسى عرفات؟

المعلومات تشير إلى أن قناعة توفرت عند محمد دحلان الرئيس السابق لجهاز الأمن الوقائي في قطاع غزة وحليفه سمير المشهراوي بالتخلص من عرفات وتصفيته، وتقاطعت هذه المصالح مع رغبة وزير الداخلية اللواء نصر يوسف في التخلص من عرفات وتمثل هذه المصالح بالتالي:

## الكيان الصهيوني هدم أكثر من ١٢٠٠

### مسجد في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨

أوضحت مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية أن الكيان الصهيوني هدم أكثر من ١٢٠٠ مسجد في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، في حين أنها حولت الكثير من المساجد إلى خمرات وحظائر لتربية الأبقار والأغنام، وجرفت مئات المقابر ووضعت القوانين التي تحيل ملكية المقدسات الإسلامية إلى يهودية. وقالت مؤسسة الأقصى إن الانتهاكات والاعتداءات الإسرائيلية متواصلة ضد المقدسات الإسلامية والمسيحية منذ عام ١٩٤٨ حين بدأت مؤسسة (دائرة أراضي إسرائيل) بوضع المخططات لتحويل مسجد قيساريا ومسجد عسقلان وعين حوض إلى خمرات. وواصلت مؤسسة «دائرة أراضي إسرائيل» انتهاكاتها إلى حد فتح المجال لتصوير فيلم للعرافة داخل المسجد الأحمر في صفد، هذا إضافة إلى قيام مجموعة من اليهود المتدينين بإذن من مؤسسات رقيقة المستوى بتحويل المساجد إلى كنس ومعابد لهم تحت أسماء ومسميات جديدة كما حدث في مسجد الست سكنية في مدينة طبريا والذي حول إلى كنيس يهودي. ■

## العدو يحصن مزرعة شارون خوفاً من «القسام»

ذكرت مصادر صحيفة صهيونية أن جهاز الأمن الداخلي (الشاباك) قام في الفترة الأخيرة بتحصين مزرعة رئيس الوزراء الصهيوني (أرييل شارون)، التي تقع في النقب جنوب الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ خوفاً من صواريخ القسام التي تطلقها «كتائب الشهيد عز الدين القسام».

وقالت صحيفة «معاريف» الصهيونية: إنه تجمعت لدى جهاز «الشاباك» معلومات حساسة تفيد بأن المقاومة الفلسطينية ستعمل بعد إتمام الانسحاب من قطاع غزة على ضرب مزرعة شارون، بالإضافة إلى المستوطنات الصهيونية المتاخمة لها، مشيرة إلى أن عملية تحصين مزرعة شارون كلفت خزينة الكيان مئات آلاف الدولارات.

ونقلت الصحيفة عن مصادر أمنية صهيونية قولها: إنه خلافاً للمستوطنات التي يعمل على تحصينها الجيش، فإن مزرعة شارون حُصنت من قبل وحدة حراسة الشخصيات المهمة في «الشاباك»، لإيمانها العميق بأن مطلق الصواريخ من كتائب القسام سيقتربون جداً من مزرعة شارون بعد إتمام الانسحاب من غزة، الأمر الذي يعرض حياة شارون للخطر، مؤكدة أن مزرعة شارون أصبحت بعد الانسحاب في مرمى صواريخ «القسام». ■